

الانصاب التاريخية

في جهات مختلفة من أنحاء الدنيا نُصبت أنصاب تركها السلاف للخلف عبيرة
وذكري خالدة ليتلقى عنها نطفة دروساً ممنعة ناطقة بالعقائد الباطنة والمعبر السامية
وشاهد الانسان في كل مملكة من ممالك الدنيا آثاراً مختلفة هي بمثابة رمز
لفنونها وعلومها وقوتها ومجدها وعلو شأنها الخ

ان تاريخ الانسانية هو عبارة عن شعر (خرافي) بل هو بمثابة مضمار فسيح للجهاد
والجلاد في مضمار البقاء أو كما قال أحد العلماء الاعلام « ان تاريخ الانسانية مسرح
مثلت عليه روايات متضاربة وأهم ادوار فيها كانت ولم تنزل : الحياة - ومصارعة
البقاء، والآلام والأمراض والموت .

واننا نورد أمثلة من تلك الانصاب التي اشرنا اليها آنفاً منها « فناء ايروليان »

التي أقام لها الفرنسيون أنصاباً عديدة
في أماكن متعددة من فرنسا ولكن
لا يوجد بينها أشد تأثيراً ووقفاً في
النفس من تلك الوثبة التي نصبت
في المكان الذي أحرق فيه جان دارك
في سنة ١٤٣٠ حيث كسرت الجنود
الانجليزية جيوش الفنتاة جان دارك
وأخذوها اسيرة . وكان جميع الجنود
الانكابتز يعتقدون اعتقاداً راسخاً
بأنها ساحرة وفيها شيطان . وأما
قائدهم فكانوا على غير هذا الاعتقاد
ولكنهم لم يستطيعوا مقاومة معتقد
الجنود فجاروهم فيه بحكم الاضطرار
وعملوا الى اذاعته بين الناس لاثارة



جان دارك

غضبهم ضد جان دارك قتلوا : اتبا تلميذة الشيطان وعندوا محكمة عسكرية غاكتها وحكروا عليها بالاعدام حرقاً بالنار وهي حية . ونفذ هذا الحكم في ٢٥ مايو من عام ١٤٣١ في روان .

ونصب الفرنسيون عموداً طويلاً في مكان سجن الباستيل وفي هذا المكان بنى

الفرنسيون في القرن الرابع عشر سوراً لمدينة باريس كانوا قلعة ضخمة منبثة البنيان عالية الاركان للارتفاع عن المدينة وحولها بناها بعد سجن أتابا أنفرنسا وبين ١٦٦٠ - ٧٠ سجن فيه الرجل السري ذو الوجه المشعار الخديوي (Homme au masque de fer) الذي سيم فيه صنوف العذاب والذي لم يستطع التاريخ تحقيق أمره الى يومنا هذا . وفي خلال القرن الثامن عشر دخل سجن الباستيل اشهر الرجال وأنبغهم من فلاسفة وناسري كتب وباعثها وصحفيين وقادة افكار ومفكرين . وسجن فولثير مرتين في



منازل جان دارك

سجن الباستيل في عامي ١٧١٧ و ١٧٢٦ حتى أن دائرة المعارف الفرنسية نشرفت بحبسها في الباستيل

وفي ١٤ يوليو (تموز) انفجر رجل حقد الشعب الفرنسي أمام هذا السجن وانتفضت الجماهير عليه انقضاض الصواعق و اراد رئيس السجن لوقيه أن ينصفه بيده غير أن المؤظفين معه هجموا عليه واحتفظوا الذبالة (الفتيلة) المضطربة من يده وارغموه على تسليم القلعة للشعب الذي شرع يهدمها وطالت اعمال الهدم حتى ٢٥ مايو من عام ١٧٩١ وابت مكان السجن خراباً مدة طويلة عام ١٨٣٠ بعد ثورة يوليو

(تموز) تقود بناء عمود طويل باسم عمود يوليوس تذكراً للرجال الذين أسسوه، وفي



مدن أبطال ماراثون

سبيل الحربية وقد احتفل بإزاحة

الستار عنه في ٢٨ يوليو سنة ١٨٤٠

وهو عبارة عن عمود من البرنز يبلغ

طوله خمسين متراً متوجاً برسوم أبطال

الحربية ودفن تحته انصار الملكية الذين

اصطدموا بالشعب في بدء الثورة

وأشهر وأقدم نصب يوناني

تاريخي هو التل الصناعي الذي أقيم

في سهول ماراثون تذكراً لمعركة

٢٢ أغسطس سنة ٤٩٠ قبل ميلاد

المسيح ويبلغ علوه ستة أمتار ومحيطه مائة متر وقد دفنوا تحته أبطال اثينا الذين

سقطوا في تلك المعركة وكسبوا

اصحابهم على عشرة لواح حجرية

كبيرة تمثل عدد قبائل اليونان

العشرة

ومن أشهر الانصاب اليونانية

التاريخية نصب أسد ايلادا المشهور

بأسد خيرونيا وهو مصنوع من

الحجر الصلب ويبلغ طوله ٢٤ قدماً

وقد دفنوا تحته أبطال اثينا الذين

سقطوا في معركة خيرونيا عام ٣٣٨

قبل المسيح وقد كانت معركة

عظيمة بين ايلادا المحنطة وبين

مكدونان الفتنة الناعضة



الاسد القائم في سهل خيرونيا

وروى التاريخ ان الملك فيليب المكديوني الغالز في تلك المعركة وقف بين
الجرحي والموتى وجعل يرقص مدة نصف ساعة
ومن الانصاب الشهيرة صليب بسيط أركز على جبل سينا في المكان الذي
وقف فيه النبي موسى وقراً على مسامع بني اسرائيل لوهي العهد القديم

ومن المعروف المعلوم ان جبل
سينا نفسه بعداً نصباً أهدياً لتقاليد
العهد القديم



وفي المكسيك في أواسط اميركا
أقيم من عهد بعيد جداً نصب بسيط
جداً ليس له علاقة بالتاريخ ولا
بالحروب الجائحة بل أقيم تذكراً
لارتقاء العلم والاكتشافات الجغرافية
ودليلاً على ميل الناس الى الجهاد

هنا موسى قرأ لوهي العهد القديم

في مضمار العلوم والفنون فقد كتبوا عن ذلك النصب ما يأتي : هنا برخط الاستواء

وأمنال هذه الانصاب كثيرة لا تقع تحت

حصص ومنها أنه في خلال الثورة التي عبت

في الهند عام ١٨٥٧ هجم الزعيم الوطني صائب

على مستعمرة انكليزية وذبح فيها جميع

النساء والأولاد وأمر ان تطرح جنثهم في

بئر عميقة حتى طرحوا فيها النساء الجرحى

وهن حيات وقد أقام الانكليز فوق هذه



البئر تمثالاً من المرمر الأبيض يمثل ملاكاً حزيناً على تلك النفوس البربرية